

أثر الحصص الأسبوعية لمشاهدة أفلام الخيال العلمي الكرتونية على الرغبات العلمية لدى طلاب الحلقة الأولى من وجهة نظر المعلمات

ميمونة عبدالله العوضي
الدكتور راشد مسلم الريامي

قسم أصول التربية، كلية التربية، جامعة الإمارات العربية المتحدة
البريد الإلكتروني: Maymoona.A.Alawahdi@ese.gov.ae

الملخص

يهدف هذا البحث إلى استقصاء أثر الحصص الأسبوعية لمشاهدة أفلام الخيال العلمي الكرتونية على الرغبات العلمية لدى طلاب المرحلة الابتدائية، من وجهة نظر معلمات الحلقة الأولى بمجمع زايد التعليمي - عوافي، حيث تكونت عينة البحث من (41) معلمة من تخصصات أكاديمية متباينة، وتمثلت أدوات البحث في قياس تأثير الحصص الأسبوعية لمشاهدة أفلام خيال علمي كرتونية على الرغبات العلمية (إعداد الباحثة)، وبرنامج الدراسة الاستطلاعية المتمثل في الحصص الأسبوعية لمشاهدة أفلام خيال علمي كرتونية (إعداد الباحثة)، وتم تحليل البيانات إحصائياً بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية والنسب المئوية، وأشارت النتائج إلى فعالية تأثير الحصص الأسبوعية لمشاهدة هذه الأفلام على الأطفال، وفسرت النتائج وقدمت التوصيات والدراسات المقترحة.

الكلمات المفتاحية: الحصص الأسبوعية لمشاهدة الأفلام، أفلام الخيال العلمي، الرغبات العلمية، الحلقة الأولى.



The Effect of Weekly Classes for Watching Science Fiction Cartoons on the Scientific Desires of the First Cycle from the Perspective of their Teachers

Maymoona Abdullah Al-Awadi
Dr. Rashid Muslim AlRiyami

Department of Fundamentals of Education, College of Education, United Arab Emirates University
Email: Maymoona.A.Alawahdi@ese.gov.ae

ABSTRACT

This research aims to investigate the effect of weekly classes for watching science fiction cartoon films on the scientific tendencies and attitudes of primary school students from the point of view of the teachers of Zayed Educational Complex - Awafi. The research sample consisted of (34) teachers from various academic specializations, and the research tools were on the effect of weekly classes for watching science fiction cartoon films on scientific tendencies and attitudes (prepared by the researcher), and the program of weekly classes for watching science fiction cartoon films (prepared by the researcher). The data were analyzed statistically by calculating averages, standard deviations, and percentages. Results indicated the effectiveness of the weekly classes for watching science fiction films on the tendencies and attitudes of primary school students from the teachers' point of view. The results were interpreted, and recommendations and proposed studies were presented.

Keywords: weekly movie classes, science fiction films, scientific tendencies, scientific attitudes.



مقدمة البحث:

للرغبات العلمية دور فعال في تزكية الدوافع المعرفية ورغبة الطالب في التعلم، وتنمية قدرته على التحصيل الدراسي والابتكار وحل المشكلات، إضافة إلى اكتساب خصائص شخصية متميزة، كالنزاهة والموضوعية والأمانة والبحث والمثابرة وحب الاستطلاع والتعاون والمسؤولية، ومن أهم مداخل تنمية الرغبات والرغبات العلمية لدى الطلبة مدخل الخيال العلمي، ومن أهم روايات الخيال العلمي التي يمكن توظيفها في ذلك: "رحلات جليفر" لجوثنان سويفت، وقصة "ميكروميجاس" لفولتير، وقصة "صومنيوم" ليوهانس كيبلر بين عامي (1630-1620)، التي اعتبرها إسحاق أريموف وكارل ساغان أول قصة خيال علمي، وهي تصور رحلة إلى القمر، وكيفية مشاهدة حركة الأرض من هناك، وبعد تطور الرواية في القرن الثامن عشر كشكل أدبي ظهرت كتابات ماري شيلي في أوائل القرن التاسع عشر، مثل "فرانكنشتاين" و"الرجل الأخير"، التي ساعدت على تحديد شكل رواية الخيال العلمي، ثم ظهرت المزيد من الأمثلة طوال سنوات القرن التاسع عشر. ويمكن استخدام هذه الروايات الممتعة وغيرها من قصص الخيال العلمي التي حُولت لأفلام سينما أو أفلام تعليمية: في تنمية الرغبات العلمية لدى الطلبة، وذلك خلال حصص المشاهدة بالمرسة، ومن أهم الاستراتيجيات المستخدمة في أداء حصص المشاهدة: الكرسي الساخن، التعلم التعاوني، التعلم بالمدججة، التعلم باللعب، التعلم بالصور.

ويمكن استخدام تكنولوجيا التعليم من خلال تفعيل برنامج «SMART BOARD CLASS DOJO»، وتفعيل التعلم الإلكتروني في تعزيز دور الطلاب ومدى تفاعلهم، ويهدف البحث الحالي إلى استقصاء أثر الحصص الأسبوعية لمشاهدة أفلام الخيال العلمي الكرتونية على الرغبات العلمية لدى طلاب المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمات الحلقة الأولى، وتوظيفها في فكرة إبداعية تعتمد على دور حصص مشاهدة أفلام الخيال العلمي واستراتيجية لعب الأدوار في تنمية هذه الرغبات.

ويمكن التعبير عن مشكلة البحث بالسؤال التالي:

ما تأثير الحصص الأسبوعية لمشاهدة أفلام الخيال العلمي الكرتونية على الرغبات العلمية لدى طلاب الحلقة الأولى من وجهة نظر المعلمات؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. دراسة مدى تأثير الأفلام الكرتونية على الطلاب.
2. بناء مقياس لتحديد تأثير الأفلام الكرتونية على الطلاب.
3. إلقاء الضوء على مفهوم الرغبات العلمية وخصائصها وأنواعها وأوجه تنميتها.
4. تقديم فكرة ابتكارية تطبيقية مرتبطة بنتائج البحث استجابة لتوجهات مؤسسة الإمارات للتعليم المدرسي في ضرورة تطبيق واستخدام الاستراتيجيات الحديثة في التعليم.

أهمية البحث:

للبحث أهمية متعلقة بالجوانب النظرية والتطبيقية تتمثل فيما يلي:

1. إفادة الباحثين من خلال المساهمة في إثراء المكتبة بالبحوث التي تتناول التعلم الممتع بمشاهدة أفلام الخيال العلمي وأثرها على الرغبات العلمية لدى الطلبة.
2. تنمية وعي المعلمات بأهمية الرغبات العلمية ودورها في تحسين التحصيل الدراسي لطلابهم.
3. رفع المستوى العلمي والمعرفي لدى الطلبة.
4. تنزيل نتائج البحث؛ استجابة لتوجهات مؤسسة الإمارات للتعليم المدرسي في ضرورة تطبيق واستخدام الاستراتيجيات الحديثة في التعليم.

حدود البحث:

تتمثل حدود البحث فيما يلي:

- الحدود الموضوعية: تأثير الحصص الأسبوعية لمشاهدة أفلام الخيال العلمي الكرتونية على الرغبات العلمية لدى طلاب.
- الحدود البشرية: تقتصر الدراسة على معلمات المرحلة الأولى بواقع (41) معلمة.
- الحدود المكانية: يتم تطبيق البحث بمجمع زايد التعليمي - عوافي.



■ الحدود الزمانية: يتم تطبيق البحث في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2023-2024.

منهج البحث:

لتحقيق أهداف البحث استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وهو استقصاء يقوم على ظاهرة من الظواهر كما هي قائمة في الوقت الحاضر، بهدف تشخيصها وكشف جوانبها، وتحديد العلاقات القائمة بين عناصرها والعلاقات بينها وبين ظواهر أخرى، ويشار أيضاً أن الأسلوب الوصفي في البحث هو أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم الذي يصف ظاهرة أو مشكلة محددة، ويقوم الباحث العلمي من خلال الأسلوب الوصفي على تحليل الظاهرة تحليلًا دقيقاً. (سعد، 2023).

الأساليب الإحصائية:

لتحليل بيانات البحث الحالي والإجابة على سؤال البحث استخدمت الباحثة حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتكرارات والنسب المئوية.

مصطلحات البحث:

أفلام الخيال العلمي: أفلام قائمة على روايات الخيال العلمي، وهو نوع من الفن الأدبي الذي يعتمد على الخيال، وفي قاموس المعاني يعرف الخيال العلمي بأنه: (نوع أدبي أو سينمائي تكون فيه القصة الخيالية مبنية على الاكتشافات العلمية التأمليّة، والتغيّرات البيئيّة، وارتداد الفضاء، والحياة على الكواكب الأخرى)، حيث يخلق المؤلف عالماً خيالياً أو كونا ذا طبيعة جديدة، بالاستعانة بتقنيات أدبية متضمنة فرضيات أو استخدام نظريات علمية فيزيائية أو بيولوجية أو تقنية أو حتى فلسفية. (العلمي، 2017).

وتُعرف الباحثة أفلام الخيال العلمي إجرائياً بأنها: هو نوع أدبي انتقل إلى السينما يتناول المستقبل للمجتمع والكرون على النظريات والتكنولوجيا، وأحياناً يبالغ في صناعة الأحداث بشكل غير مألوف عما ن فكر به ونلمسه.

تُعرف الباحثة حصص المشاهدة إجرائياً بأنها: هي حصص مدرسية إسبوعية تعتمد بشكل أساسي على تشغيل فيديوهات تعليمية في غرفة المصادر، أو على أجهزة العرض داخل الفصول من خلال جدول محدد، ويقوم معلم الفصل بمناقشة الطلاب فيها؛ ليحدث تفاعلاً بينه وبين الطلاب، ويزيد من فهمهم للدروس التعليمية.

الرغبات العلمية: مجموعة من السلوكيات التي يُظهرها الطلاب، والتي تعكس اهتمامهم بالعلوم ورغبتهم في تعلم المزيد عنها. (الداهري، الكبيسي، 1999)

تعرف الباحثة الرغبات العلمية إجرائياً بأنها: الاهتمامات التي تدفعه لاستكشاف وفهم المفاهيم والظواهر العلمية بعد مشاهدة الأفلام الخيالية العلمية.

تعرف الباحثة الحلقة الأولى بأنها: المرحلة الأساسية من الصف الأول إلى الصف الرابع في دولة الإمارات العربية المتحدة.

الإطار النظري:

وظيفة قصص الخيال العلمي:

إنّ قصص الخيال العلمي لها وظائف كثيرة، لعل أبرزها ترسيخ الثقافة العلمية للطالب، وتدريب الطالب على تذوق لذة الكشف العلمي، وهو عمل يتعلّق بالعقل أيضاً، فهو يبدأ وجدانياً وينتهي عقلياً، ولا يخرج عن ذلك حين يغادر الأدب إلى العلم، وتحليل الخيال قرب الواقع، وفتح آفاقاً يخلق بواسطتها في عالم المستقبل ضمن حدود الخيال العلمي.

ويربط فيجوتسكي Vygotsky عملية التخيل بالواقع وفق أربع طرائق:

إنّ ما تبذعه المخيلة يعتمد دائماً على عناصر مأخوذة من الواقع، من تجارب الإنسان السابقة، أي إنّ كلما ازداد ثراء تجربة الإنسان، ازداد ثراء المادة التي تستطيع المخيلة الوصول إليها؛ ولهذا الأمر تأثيره على التعليم، فإذا أردنا أن نبني أساساً متيناً لإبداع الطفل، علينا أن نعرضه للتجارب، فكلما زاد ما يراه الطفل ويختبره، زادت معرفته واستيعابه، وزادت إنتاجية فعل المخيلة لديه.

أما العلاقة الثانية التي تربط الخيال والواقع، فهي موجودة بين المنتج النهائي للمخيلة، وبعض الظواهر الحقيقيّة المعقّدة، فعندما أكوّن صورة عن الثورة الفرنسيّة من خلال دراسات المؤرّخين، تكون الصورة نتاجاً للنشاط الإبداعيّ للمخيلة، فمع أنّها لا تعيد إنتاج ما أدركته في التجربة السابقة، هي تخلق توليفات جديدة من تلك التجربة. أما الصلة الثالثة فهي عاطفيّة، إذ إنّ أشكال الخيال الإبداعيّ تتضمّن عناصر عاطفيّة، أي إنّ كلّ تركيب للمخيلة له تأثير كبير في مشاعرنا، وحتى إن لم يتوافق هذا التركيب مع الواقع، تكون المشاعر التي يثيرها حقيقيّة،



خاصة وأنها تحركنا وتثيرنا عواطف الشخصيات الخيالية ومصائرنا، وأفراحها وأتراحها، رغم أننا نعرف أنها ليست أحداثاً حقيقية.

والنوع الرابع من العلاقة التي تربط بين المخيلة والواقع، يكمن جوهره في إمكانية أن يمثل تركيب الخيال شيئاً جديداً من جهة الجوهر، لم تعهده التجربة الإنسانية مطلقاً من قبل، لكن ما إن يتجسد خارجياً ويُمنح كينونةً ماديةً حتى يظهر على هيئة كيان في العالم الواقعي الحقيقي، وبهذه الطريقة، تصبح المخيلة واقعاً. (دراوشة، 2023).

مفهوم الرغبات العلمية:

الرغبة هو الموقف الذي يتخذه الفرد نحو موضوع ما أو شيء ما، فالرغبات هي محركات السلوك. ويمكن تحديد الفرق بين الرغبات فيما يلي: (الداهري والكبيسي، 1999).

1. الرغبات مكتسبة، ويمكن تدعيمها أو انطفائها.
2. أكثر ديمومة من الدافعية التي تنتهي بإشباعها.
3. يمكن قياسها والتنبؤ بها.
4. تمثل علاقة بين شخص وموضوع معين.
5. قابلة للتغير والتطوير في ظل ظروف معينة.
6. تتأثر بالخبرة وتؤثر فيها.
7. قد تكون قوية أو ضعيفة نحو موضوع معين.

خصائص الرغبات النفسية:

1. مكتسبة وليست وراثية، ويتم تعلمها بعدة طرائق.
2. قابلة للقياس والتقويم من خلال السلوك.
3. تتكون وترتبط بمثيرات ومواقف اجتماعية، ويشترك عدد من الأفراد أو الجماعات فيها.
4. يمكن التعبير عنها بعبارات تشير إلى نزعات انفعالية.
5. يمكن إخفائها.
6. يصعب التعبير عنها بوصفها نزعات إنسانية وردود الفعل العاطفية للشخص.
7. لها نزعة فردية لا تشكل جزءاً من ثقافة المجتمع.
8. قد تكون محدودة أو عامة فردية باتجاه مثيرات معينة قد تكون إيجابية أو سلبية.
9. توضح وجود علاقة بين الفرد وموضوع الرغبة.
10. لها صفة الثبات والاستمرار النفسي، ولا يمكن تعديلها أو تغييرها تحت ظروف معينة.
11. تتفاوت في وضوحها، فمنها ما هو واضح المعالم، ومنها ما هو غامض المعالم.
12. تتشكل من بعدين رئيسيين هما: البعد المعرفي والبعد الانفعالي. (ملحم، 2005).

خصائص الرغبات العلمية:

- الرغبات متعلمة: أي ليست غريزية أو مورثة، وإنما حصيلة تكتسب من الخبرات والآراء والمعتقدات، يكتسبها الطالب من خلال تفاعله مع بيئته المادية والاجتماعية، وهي أنماط سلوكية يمكن اكتسابها وتعديلها بالتعليم والتعلم، ومن هنا تتضح أهمية دور معلم العلوم في تكوينها وتنميتها لدى الطالب.
- الرغبات تنبئ بالسلوك: فالطالب ذو الرغبات العلمية يمكن أن تكون رغباته منبئة بسلوكه العلمي إلى حد كبير.

■ الرغبات استعدادات للاستجابة: الرغبات تحفز وتهيء للاستجابة، وبالتالي فإن وجود تهيؤ أو تحفز كامن يهيء الشخص لتلك الاستجابة.

■ الرغبات استعدادات للاستجابة عاطفياً: إن ما يميز الرغبات عن المفاهيم النفسية الأخرى هو الموقف التفصيلي؛ لأن الطالب قد يكون مع أو ضد شيء أو موقف ما؛ لذلك يعتبر المكون الوجداني أهم مكونات الرغبة.

■ الرغبات ثابتة نسبياً وقابلة للتعديل والتغيير: الرغبات المتعلمة في مراحل العمر المبكرة يصعب تغييرها نسبياً؛ لأنها مرتبطة بشخصية الفرد وحاجاته، ومع ذلك فالرغبات قابلة للتعديل؛ لأنها مكتسبة ومتعلمة.

■ الرغبات قابلة للقياس: يمكن قياس الرغبات من خلال مقاييس الرغبات، وذلك من خلال قياس الاستجابات اللفظية للطلبة، أو من خلال قياس الاستجابات الملاحظة لهم. (خصائص الرغبات العلمية، 2014).

أنواع الرغبات العلمية:

- حب الاستطلاع: ويشير إلى رغبة الطالبة في المعرفة، فهي تتساءل وتستفسر عما يثير انتباهها، وتميل للقراءة



والبحث.
- العقلانية ونبذ الأفكار الخاطئة: وهي رغبة توجه سلوك الطالبة، بحيث لا ترضى بالتفسيرات الغامضة، وتبحث عن الأسباب الطبيعية للأحداث والأشياء والظواهر من حولها.
- عدم التسرع في إصدار الأحكام: وهي رغبة توجه سلوك الطالبة إلى جمع الأدلة قبل إصدار الأحكام، وهي لا تعني بطء التفكير؛ لأن هناك فرقا بين التفكير البيئي والتفكير الدقيق.
- التفتح العقلي والعقلية الناضجة: فلا يتعصب الفرد لآرائه الشخصية إذا أوضحت الأدلة أنها خاطئة، ويتقبل نقد الآخرين لأعماله.
- الموضوعية والأمانة العلمية والتواضع العلمي: ومنها الموضوعية في جمع البيانات وتفسيرها.

الدراسات السابقة:

تنوعت الدراسات السابقة التي تناولت تنمية الرغبات العلمية لدى الطلبة، ومنها فقد هدفت دراسة زيتون (2014) إلى تحديد مستوى الرغبات العلمية لدى طلبة المرحلة الأساسية (الصفين: السادس والعاشر الأساسيين)، حيث تألفت عينة البحث من (730) طالباً وطالبة، وطبق مقياس الرغبات العلمية المؤلف من (28) فقرة، تقيس العناصر والمكونات السلوكية للرغبات العلمية، وتوصلت نتائج البحث إلى أن مستوى الرغبات العلمية لدى أفراد عينة البحث يساوي (2.81) درجة، وبنسبة مئوية (70.25%) من الدرجة القصوى على المقياس، ولطلبة الصف السادس (2.93) وبنسبة (73.25%)، ولطلبة الصف العاشر (2.68) وبنسبة (67%)، وللذكور (2.76) وبنسبة (69%)، وللإناث (2.87) وبنسبة (71.75%)، وللطلبة ذوي التحصيل المرتفع (3.01) وبنسبة (75.25%)، ولذوي التحصيل المتوسط (2.61) وبنسبة (68.5%)، ولذوي التحصيل المنخفض (2.61) وبنسبة (65.25%)، كما توصلت إلى أن ثمة فروقا دالة إحصائية في مستوى الرغبات العلمية تعزى إلى متغيرات: الصف التعليمي، والجنس، والتحصيل في العلوم، والتفاعل الثنائي بين الصف والتحصيل العلمي.

وهدفت دراسة الحكيمي والنظاري (2015) إلى استقصاء فاعلية الأنشطة في تنمية المهارات الحياتية والرغبات العلمية لدى طلبة الفيزياء بكلية التربية جامعة تعز، مستهدفة طلبة المستوى الثاني الذين بلغ عددهم (48) طالبا وطالبة، قسموا إلى مجموعتين: ضابطة وتجريبية، وأعدت أنشطة قائمة على الاستقصاء، واختبار حل المشكلات، وبطاقة ملاحظة المهارات العملية، ومقياسي التفاعل الاجتماعي والرغبات العلمية، وتوصلت النتائج إلى فعالية برنامج الدراسة.

وهدفت دراسة الصمادي (2015) إلى استقصاء أثر طريقة سوخمان الاستقصائية في تنمية الرغبات العلمية، ومن أجل تحقيق هذا الهدف سعت الدراسة للإجابة عن السؤال التالي: - ما أثر تدريس العلوم بطريقة سوخمان الاستقصائية في تنمية الرغبات العلمية لدى طالبات الصف السابع الأساسي مقارنة بالطريقة الاعتيادية؟ هذا وقد اختيرت عينة الدراسة بالطريقة القصدية، حيث بلغ عدد أفراد العينة (58) طالبة من طالبات الصف السابع الأساسي، في مدرسة صخره الثانوية في مديرية تربية عجلون، قسمت إلى مجموعتين: تكونت الأولى من (30) طالبة، درس باستخدام طريقة سوخمان الاستقصائية، وتكونت الثانية من (28) طالبة درس بالطريقة الاعتيادية، ولتحقيق هدف الدراسة أعدت الباحثة مقياسا للرغبات العلمية ثلاثية التدرج، وأظهرت الدراسة وجود فروق دالة تُعزى لاستخدام طريقة سوخمان الاستقصائية في اختبار الرغبات العلمية ولصالح المجموعة التجريبية.

وهدفت دراسة الطويل (2016) إلى التعرف على واقع الأداء التدريسي لمعلمات المرحلة الابتدائية في ضوء نظرية التعليم القائم على أبحاث الدماغ، واستخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت مجموعة البحث من (121) مشرفة تربوية، و(62) معلمة من معلمات المرحلة الابتدائية من المدارس التابعة لمكاتب التعليم بمدينة الرياض في مختلف التخصصات الدراسية، كما تمثلت أدوات البحث في استبانة للتعرف على واقع الأداء التدريسي لمعلمات المرحلة الابتدائية، في ضوء نظرية التعلم القائم على أبحاث الدماغ من وجهة نظر المشرفات التربويات، وبطاقة ملاحظة لرصد واقع الأداء التدريسي الفعلي لمعلمات المرحلة الابتدائية في ضوء هذه النظرية، وأسفرت نتائج البحث عن أهمية النظرية وكيفية الاستفادة منها داخل حجرة الدراسة في تحفيز قدرات الطلاب وتفاعلهم مع البيئة الصفية.

وهدفت دراسة عبد الفتاح (2016) إلى تسليط الضوء على برنامج STEM المقترح في العلوم للمرحلة الابتدائية لتنمية مهارات التصميم التكنولوجي والرغبات العلمية، واعتمد البحث على المنهج شبه التجريبي، وتكونت مجموعة البحث من 30 تلميذا من تلاميذ مدرسة براعم مودرن سكول الخاصة، وتمثلت أدوات البحث في مقياس



الرغبات العلمية، وبرنامج STEM المقترح، وأشارت نتائج البحث إلى فاعلية البرنامج في تنمية الرغبات العلمية بصورة عامة.

وهدفت دراسة عريقات وآخرين (2016) إلى تقصي أثر استخدام استراتيجيات التشبيهاً في الرغبات العلمية لدى طلبة الصف السادس الأساسي في ضوء مستوى تحصيلهم، ولتحقيق أغراض الدراسة اختيرت شعبتان كعينة قصدية تكونت من (50) طالباً وطالبة من طلبة الصف السادس الأساسي، ووزعت عشوائياً على مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة بالتساوي، واستخدم تحليل التباين المصاحب (ANCOVA) لمعرفة دلالة الفروق، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائية ($\alpha=0.05$) في الرغبات العلمية لدى الطلبة لصالح الطلبة الذين درسوا باستخدام التشبيهاً، ووجود أثر للتحويل على الرغبات العلمية، وعدم وجود أثر للتفاعل بين طريقة التدريس ومستوى التحصيل على الرغبات العلمية لدى طلبة الصف السادس الأساسي.

وهدفت دراسة السعيدة وآخرين (2017) إلى تقصي أثر استخدام منحى القضايا العلمية الاجتماعية (SSI) في استيعاب المشكلات البيئية المعاصرة في ضوء الرغبات العلمية لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية، واختير أفراد عينة الدراسة قصدياً من طلبة كلية الأميرة رحمة الجامعية، وقد تم تقسيمها إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية درست وفق المنحى التدريسي (القضايا العلمية الاجتماعية)، ومجموعة ضابطة درست وفق الاستراتيجية الاعتيادية، وطبقت أداتان في الدراسة بعد التحقق من صدقهما وثباتهما، وهما: اختبار المشكلات البيئية المعاصرة، الذي تضمن 25 فقرة من نوع الاختيار من متعدد، ومقياس الرغبات العملية، وأظهرت نتائج الدراسة أن للمنحى التدريسي (القضايا العلمية الاجتماعية) أثراً دالاً إحصائياً في استيعاب المشكلات البيئية المعاصرة، وقد فسر ما نسبته (52.7%) من التباين في المتغير التابع، ووجود فرق ذي دلالة إحصائية في استيعاب المشكلات البيئية المعاصرة يعزى للرغبات العلمية، ووجود أثر ذي دلالة إحصائية يعزى للتفاعل بين المنحى التدريسي والرغبات العلمية في استيعاب المشكلات البيئية المعاصرة.

وهدفت دراسة سلطاني (2019) إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين الرغبات العلمية والدافع المعرفي لدى طلبة الماستر لقسم علم النفس بجامعة محمد بوضياف المسيلة، وقد استخدم المنهج الوصفي الملائم للدراسة، هذا وتألقت عينة الدراسة من (120) طالباً وطالبة اختيروا بالطريقة العشوائية الطبقية، أما أدوات الدراسة فقد اعتمد على مقياس الرغبات العلمية، ومقياس الدافع المعرفي، وأسفرت الدراسة عن وجود علاقة بين المقياسين، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الرغبات العلمية لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير التخصص الدراسي (علوم التربية- علم النفس)، والمستوى الدراسي (سنة أولى ماستر- سنة ثانية ماستر)، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدافع المعرفي.

وهدفت دراسة يعقوب وأبو سنية (2020) إلى التعرف على أثر استخدام استراتيجية دورة التعلم الخماسية في تحصيل طالبات الصف الثامن في مادة العلوم وتنمية رغباتهن العلمية، وقد تكون أفراد عينة الدراسة من طالبات الصف الثامن وعددهن (80) طالبة، واقع (40) طالبة في المجموعة التجريبية و(40) طالبة في المجموعة الضابطة، طبق عليهن اختبار التحصيل في وحدة الوراثة، ومقياس الرغبات العلمية، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود أثر لاستخدام استراتيجية دورة التعلم الخماسية E'S5 في تدريس العلوم في تحصيل طالبات الصف الثامن وتنمية الرغبات العلمية لديهن.

أما دراسة الشيباب (2021) فقد هدفت إلى التعرف على مستويات رغبات المعلمين والمعلمات نحو طرق التدريس الحديثة في مدارس التعليم العام والخاص، وأشارت الدراسات السابقة إلى 3 رغبات:

- الرغبة الأولى: يطبقها ويرى أن لها أثراً إيجابية على الطلاب وعلى اكتسابهم للمعارف والقيم بما يتناسب مع الفروق الفردية.

- الرغبة الثانية: يعارض تنزيلها نظراً لحاجتها للكثير من الموارد والأدوات والوقت والجهد، وتشكل ضغطاً على الكادر التعليمي.

- الرغبة الثالثة: وهو وسط ينظر إلى أن هناك فئات يمكن تدريسها بالطرق الحديثة وأخرى لا يمكنها ذلك. ونتيجة لتضارب الرغبات، خلُصت هذه الدراسة بالتركيز على دراسة رغبات المعلمين والمدراء نحو طرق التدريس أولاً، بالإضافة إلى دورها التقويمي في الكشف والتعرف على أسباب الرغبات السلبية، واقتراح طرق تجنبها وتعديلها، وطرق تعزيز الرغبات الإيجابية نحو تنوع طرق التدريس بشكل عام، واستخدام طرق التدريس الحديثة بشكل خاص، لما له من دور في إنجاح عملية التعليم والتدريس وتطورها.

وهدفت دراسة العنزي (2021) إلى تقصي فاعلية استخدام المنصات التعليمية الرقمية في تنمية مهارات



الاستقصاء والرغبات العلمية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة، وتكونت عينة البحث من (30) تلميذاً من تلاميذ الصف الأول المتوسط بمدرسة مصعب بن عمير، واستخدم المنهج التجريبي ذي التصميم شبه التجريبي (منهج المجموعة الواحدة)، ولتحقيق هذا الهدف، أعد اختبار لقياس مهارات الاستقصاء ثم عرض على المحكمين في طرق تدريس العلوم للتأكد من صلاحيته للتطبيق، كما أعد مقياس الرغبات العلمية وعرض على المحكمين ثم طبق استطلاعاً وحسب الصدق والثبات، ثم اختيرت وحدة "العلم وتفاعلات الأجسام" لتدريسها لتلاميذ الصف الأول المتوسط خلال الفصل الأول من العام الدراسي 1442هـ، باستخدام المنصات التعليمية الرقمية. ومن أهم نتائج البحث: وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسطي درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي في اختبار مهارات الاستقصاء ككل، وفي كل مهارة فرعية على حدة لصالح التطبيق البعدي، بالإضافة إلى وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسطي درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي في مقياس الرغبات العلمية، وقد أوصى الباحث بعقد دورات تدريبية لمعلمي العلوم بالمرحلة التعليمية المختلفة؛ لتدريبهم على كيفية استخدام المنصات التعليمية الرقمية في تدريس مادة العلوم. وهدفت دراسة عزيز وحسو (2023) إلى التعرف على "فعالية استراتيجيات الكراسي الساخن في تنمية التفكير الإيجابي والرغبات العلمية في علم الأحياء"، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي، حيث تكونت عينة الدراسة من (56) تلميذاً في الصف الثامن، ووزعت العينة عشوائياً إلى مجموعتين: (28) تلميذاً للسنة الدراسية، (28) تلميذاً للصف الثامن للمجموعة التجريبية و(28) طالباً للمجموعة الضابطة، واستخدمت الاستراتيجية الساخنة لتدريس المجموعة التجريبية بينما استخدمت الطريقة التقليدية لتدريس المجموعة الضابطة، ولتحقيق أهداف البحث تطلب الأمر أداتين هما: اختبار التفكير الإيجابي والرغبات العلمية، وكشفت نتيجة البحث عن وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات تنمية التفكير الإيجابي لدى طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة، ووجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات الرغبات العلمية نحو طلاب علم الأحياء للمجموعتين التجريبية والضابطة التي رفضت الفرضية الصفرية، وقبلت الفرضية البديلة ولصالح المجموعة التجريبية.

عينة البحث:

تكونت عينة البحث التجريبية من (41) معلمة بمدرسة القاسمية للتعليم الأساسي بإمارة رأس الخيمة، اختيروا عشوائياً، ويوضح الجدول (3) توزيع العينة حسب التخصص الأكاديمي، كما يوضح جدول (4) توزيع العينة حسب سنوات الخبرة.

جدول (3) توزيع أفراد العينة حسب التخصص الأكاديمي

م	التخصص	العدد	النسبة المئوية
1	لغة عربية	4	9.76%
2	تربية إسلامية	2	4.88%
3	لغة أجنبية (إنجليزية)	4	9.76%
4	دراسات اجتماعية	3	7.32%
5	مجال 1 لغة عربية / تربية إسلامية	5	12.20%
7	تصميم وتكنولوجيا	3	7.32%
8	مجال 2 علوم رياضيات	5	12.20%
9	تربية بدنية و صحية	2	4.88%
10	رياضيات	5	12.20%
11	علوم	5	12.20%
12	الفنون السمعية والبصرية	3	7.32%
	الإجمالي	41	100.00%

جدول (4) توزيع أفراد العينة حسب سنوات الخبرة

م	سنوات الخبرة	العدد	النسبة المئوية
1	5 سنوات فأقل	6	11.76%
2	من 6-10 سنوات	5	5.88%



35.29%	6	15-11 سنة	3
35.29%	14	من 16-20 سنة	4
11.76%	10	أكثر من 20 سنة	5
100.00%	41	الإجمالي	

أدوات البحث:

لتحقيق أهداف البحث والتوصل إلى نتائج موضوعية وهادفة قامت الباحثة ببناء مقياس تأثير الحصص الأسبوعية لمشاهدة أفلام الخيال العلمي الكرتونية على الرغبات العلمية لدى طلاب المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين، ويتكوّن هذا المقياس من (20) مفردة، وتكون الإجابة على مفردات المقياس من خلال تدرج خماسي (موافق بشدة- موافق- محايد- غير موافق- غير موافق بشدة)، حيث يختار المفحوص الإجابة التي تمثله، ويكون تقييم هذه الإجابات بالترتيب (1,2,3,4,5).

التحقق من صدق المقياس وثباته:

تم التأكد من صدق المقياس بطريقتين: التحقق من صدق المحكمين، والاتساق الداخلي للمقياس، حيث تم التحقق من صدق المحكمين بعرض المقياس على خمسة محكمين لتقييم مدى ارتباط كل فقرة بموضوع المقياس، وتحديد مدى وضوحها وسلامتها، وقد اتفق المحكمون على صحة جميع عبارات المقياس في ضوء هذه المعايير، بنسبة اتفاق لا تقل عن 80% كحد أدنى.

وللتحقق من صدق الاتساق الداخلي للمقياس؛ طُبّق على عينة البحث (41) معلمة من معلمات مدرسة القاسمية الابتدائية برأس الخيمة، وحساب معاملات الارتباط بين درجات العينة على مفردات المقياس والدرجة الكلية للمقياس، ويوضح جدول (6) النتائج.

جدول (1) معاملات ارتباط فقرات مقياس تأثير الحصص الأسبوعية لمشاهدة أفلام الخيال العلمي الكرتونية على الرغبات العلمية لدى طلاب المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين بالدرجة الكلية للمقياس:

المفردة	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية للمقياس
1	.689**
2	.865**
3	.689**
4	.865**
5	.635**
6	.689**
7	.902**
8	.865**
9	.902**
10	.810**
11	.907**
12	.907**
13	.907**
14	.907**
15	.907**
16	.907**
17	.907**
18	.907**
19	.855**
20	.907**



من جدول (1) يتضح التحقق من ثبات الاتساق الداخلي للمقياس، حيث إن جميع معاملات ارتباط فقرات مقياس تأثير الحصص الأسبوعية دالة عند مستوى دلالة 0.01. كما تم التأكد من ثبات المقياس بحساب معاملات ألفا لكرونباخ للمقياس، وقد بلغت قيمته 0.977^{**} مما يعني تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات.

نتائج البحث:

يتناول هذا المحور تحليل البيانات وعرض وتفسير النتائج التي توصل إليها البحث بصدد تأثير الحصص الأسبوعية لمشاهدة أفلام الخيال العلمي الكرتونية على الرغبات العلمية لدى طلاب المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمات، حيث اعتمدت الباحثة على مقياس ليكرت الخماسي في إجابات عينة البحث لقياس الرغبات بوضوحها جدول (4).

درجات المقياس	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
قيمة المتوسطات	5-4.50	3.50-4.19	2.50-3.49	1.50-2.49	1-1.49

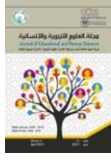
الإجابة على سؤال البحث وينص على:

ما تأثير الحصص الأسبوعية لمشاهدة أفلام الخيال العلمي الكرتونية على الرغبات العلمية لدى طلاب المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمات؟

للإجابة على هذا السؤال قامت الباحثة بتحديد الأهمية النسبية لعبارات المقياس وحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات عينة البحث على عبارات المقياس، كما حددت نسبة موافقة عينة البحث على كل عبارة ورغبة الإجابة، ويوضح جدول (10) النتائج.

جدول (10) المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات عينة البحث على عبارات مقياس تأثير الحصص الأسبوعية لمشاهدة أفلام الخيال العلمي الكرتونية على الرغبات العلمية لدى طلاب المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمات

ت الفقرات	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق بشدة	غير موافق	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرغبة
1 تنمي حب الاستطلاع وزيارة المكتبة والاطلاع العلمي؟	39	2	0.00	0.00	0.00	4.9512	.21808	موافق بشدة
2 تزيد الموضوعية وعدم التحيز والتعلم الذاتي.	36	5	0.00	0.00	0.00	4.8780	.33129	موافق بشدة
3 تنمي التواصل واهتمام الطالب باستثمار قدراته في التعلم المتقن.	39	2	0.00	0.00	0.00	4.9512	.21808	موافق بشدة
4 تنمي التفنح	36	5	0.00	0.00	0.00	4.8780	.33129	موافق



بشدة	0.00	0.00	0.00	12.2	87.8	%	الذهني واحترام وجهات النظر الأخرى وحماسة المناقشة.
موافق	.21808	4.9512	0.00	0.00	0.00	2 39 N	5 تدفع الطالب للبحث وإتقان التعلم والإبداع.
بشدة			0.00	0.00	0.00	4.9 95.1 %	
موافق	.21808	4.9512	0.00	0.00	0.00	2 39 N	6 تنمي متابعة البرامج التليفزيونية العلمية.
بشدة			0.00	0.00	0.00	4.9 95.1 %	
موافق	.30041	4.9024	0.00	0.00	0.00	4 37 N	7 تزيد الرغبات الإيجابية تجاه الفشل كخطوة نحو النجاح ومحاولات التعلم.
بشدة			0.00	0.00	0.00	9.8 90.2 %	
موافق	.33129	4.8780	0.00	0.00	0.00	5 36 N	8 تنمي الصبر والمثابرة وتدفع الطالب للاستذكار حتى التعلم المتقن.
بشدة			0.00	0.00	0.00	12.2 87.8 %	
موافق	.30041	4.9024	0.00	0.00	0.00	4 37 N	9 تنمي الثقة بالنفس وتدفع الطالب لتعلم المهام الصعبة والتركيز فيها.
بشدة			0.00	0.00	0.00	9.8 90.2 %	
موافق	.26365	4.9268	0.00	0.00	0.00	3 38 N	10 تنمي الأمانة الفكرية وتدفع الطالب لدقة كتابة نتائج التجربة كما رآها.
بشدة			0.00	0.00	0.00	7.3 92.7 %	
موافق	.21808	4.9512	0.00	0.00	0.00	2 39 N	11 تنمي الحدس العلمي وحب الطالب للتميز بزيارة المتاحف العلمية والتاريخية
بشدة			0.00	0.00	0.00	4.9 95.1 %	
موافق	.21808	4.9512	0.00	0.00	0.00	2 39 N	12 تزيد أخلاقيات



بشدة	0.00	0.00	0.00	4.9	95.1	%	البحث العلمي وتدفع الطالب للتحقق من صحة آراءه.			
موافق بشدة	.21808	4.9512	0.00	0.00	0.00	2	39	N	13	تشعر الطالب بالسعادة عند حضور الحصص العلمية.
موافق بشدة	.21808	4.9512	0.00	0.00	0.00	2	39	N	14	تشعر الطالب بالسعادة عند المشاركة في النقاش العلمي.
موافق بشدة	.21808	4.9512	0.00	0.00	0.00	2	39	N	15	تدفع الطالب للسعادة بحضور معلمة المواد العلمية.
موافق بشدة	.21808	4.9512	0.00	0.00	0.00	2	39	N	16	تدفع الطالب للتأكد من أهمية تطبيقات المادة العلمية.
موافق بشدة	.21808	4.9512	0.00	0.00	0.00	2	39	N	17	تدفع الطالب للتعلم مع أقرانه ذوي الرغبات العلمية.
موافق بشدة	.21808	4.9512	0.00	0.00	0.00	2	39	N	18	تدفع الطالب للقراءة عن العلماء والمخترعين وتقديرهم.
موافق بشدة	.26365	4.9268	0.00	0.00	0.00	3	38	N	19	تنمي التريث في الحكم وعدم التعجل في رصد نتائج التجربة.
موافق بشدة	.21808	4.9512	0.00	0.00	0.00	2	39	N	20	تنمي الرغبة نحو فهم علاقات السبب والنتيجة وسؤال المعلم.
موافق بشدة	4.21076	4.9329								الدرجة الكلية



من جدول (10) يتضح أن الأهمية النسبية لعبارات المقياس ودرجة موافقة عينة البحث عليها جميعها مرتفعة جداً، حيث بلغ متوسط موافقة العينة على المقياس ككل 4.9329 وهي درجة موافقة مرتفعة جداً، ولم تقل قوة استجابة عينة البحث على أي من عبارات المقياس عن ذلك.

تفسير النتائج:

تتفق نتائج البحث الحالي مع نتائج الدراسات التالية: الحكيمي والنظاري (2015)، والصمادي (2015)، والطويل (2016)، وعبد الفتاح (2016)، وعريقات وآخرين (2016)، والسعيدة وآخرين (2017)، وسلطاني (2019)، ويعقوب وأبي سنية (2020)، والعنزي (2021)، وعزيز وحسو (2023).

وجميعها استخدمت مداخل متعددة لتنمية الرغبات العلمية لدى الطلبة، وارتفاع مستوى رغبات وتقدير المعلمين لتنمية الرغبات العلمية وتأثيرها على دافعية الطلبة للتعلم المتمتع.

وتفسر نتائج البحث الحالي في ضوء فعالية الخيال والإبداع في مرحلة الطفولة المتوسطة، وأهمية توظيفه في تعلم الطلبة، حيث يعيش أطفال مرحلة الطفولة المتوسطة (الحلقة الأولى من المرحلة الابتدائية) في العالم الخيالي حتى يبلغوا العام التاسع من عمرهم ثم يضطروا للاستيقاظ من قبل المجتمع الذي يدفعهم للعيش في العالم الواقعي، (الهيبي، 2011). وتبدأ مرحلة الطفولة الوسطى من سن السادسة إلى التاسعة، وتتميز بالتحاق الأطفال بالمدرسة، ويتأثرون بهذه النقلة النوعية التي تعتبر بداية المرحلة التعليمية تأثيراً نفسياً كبيراً، في هذه المرحلة يتعلم الطفل المهارات الأساسية في القراءة والكتابة والحساب، ويهتم بمواد الدراسة والكتب والقصص، وتكثر حركتهم وتناولهم للأشياء تفكيراً وتركيباً، ويميل أطفال السادسة إلى اللعب والحركة والتجربة وملازمة ما يقع تحت أيديهم من مواد وأدوات، واستخدام أساليب جديدة بشكل أكثر كفاية وإتقاناً، فيبدؤون أنشطتهم بحماسة كبيرة ثم لا يلبثون ملياً حتى تعممهم الفوضى، أما أطفال السابعة فيميلون إلى مواصلة العمل، فسن السابعة هي سن الابتكار والتجربة ويميل صاحبها إلى الوقوف على الحقائق، وقد يكون في الكتب والصور والقصص والوسائل التعليمية ما يُشبع احتياجاتهم وما يلبي رغباتهم في المعرفة والسؤال، (عدس، 1995)، وتزداد قدرتهم على التذكر والفهم، ويزداد انتباههم، وينمو تفكيرهم من الحسي إلى المجرد، حيث يزداد إدراكهم لمعاني الكلمات عن طريق الأسئلة المنطقية البسيطة، وتنمو مخيلتهم من الإيهام إلى الواقعية والابتكار والتركيب، وينمو اهتمامهم بالواقع والحقيقة. (زهران، 2005).

كما يمكن تفسير النتائج بتوظيف المعلم لما يمتلكه من مهارات تنمية الرغبات العلمية، حيث تتطلب تنمية الرغبات العلمية لدى الطلبة وجود كفاءات علمية ومهنية لدى المعلمة تمكنها مما يلي:

- توفير مناخ نفسي في حجرة الدراسة تجعل منها قدوة حسنة يُحتذى بها للطالبات.
- اختيار خبرات وطرق تدريس مناسبة تتيح للطالبات ممارسة أنواع السلوك الخاص بتلك الرغبات، ويمكن استخدام الوسائل الآتية لتنمية الرغبات العلمية ومنها: القصص العلمية، والعروض العملية، ومناقشة الخرافات والأفكار الخاطئة الشائعة، واستخدام أسلوب حل المشكلات، حيث يناقش الآراء ويوفر الفرص للتعبير عنها، وإتاحة الفرصة لهم للتوصل إلى المعلومات دون الحصول عليها من صورة جاهزة.

- توفير مواقف تعليمية تتيح فرص التعلم الجماعي بالقيام بتجارب أو مشاريع جماعية تتيح للطالبات اتخاذ القرار أو التوصل إلى نتائج معينة ومناقشتها وتقويمها.

- أن يصاحب تعلم الطالبة الشعور بالنجاح، وبالتالي السرور بنتيجة المشاركة في مثل هذه المواقف.

- عرض نماذج إنسانية تظهر في سلوكها الرغبات العلمية في مواقف معينة، قد تكون شخصيات بارزة، أو بعض الطالبات؛ مما يساهم في تعريف الطالبات بجوانب من السلوك العلمي الذي يمكن القيام بمثله في مواقف معينة.

- تنمية الرغبات العلمية: والرغبات العلمية تحدد ما تفضله الطالبة وما تقوم به من نشاط، ففي سن المدرسة الابتدائية ترتبط الهوايات بالكائنات الحية أكثر من الجماد، والميل إلى العمل والنشاط الجماعي كجمع عينات من الحشرات أو من الصخور... الخ، عمل رسومات ونماذج، صناعات كيميائية بسيطة، القراءة حول الاكتشافات الحديثة، وعلى المعلمة أن تعمل على تنمية تلك الرغبات وتكوين رغبات جديدة تتناسب مع طابقتها، مع توفير فرص النجاح لها.

- تنمية أوجه التقدير لدور المعلم والعلماء، ومنها تقدير جهود العلماء في سبيل تحقيق معرفة علمية صحيحة



كثير من الأشياء في العالم من حولنا، وتأثير العلم والتكنولوجيا في حياتنا اليومية، والطبيعة المتغيرة للعلم، من خلال القصص العلمية التي تثير اهتمام الطالبات وتزيد دافعيتهن للتعلم، وتسهم في تحقيق الأهداف المعرفية المرجوة من تدريس العلوم، حيث تتيح الفهم الوظيفي للمعلومات، وفهما أكبر للمادة العلمية، والطرق التي تمكن بواسطتها العلماء من الوصول إلى اكتشافاتهم وإنجازاتهم العلمية، وتنمية أوجه التقدير للدور الاجتماعي للعلم الذي يهدف لتحقيق حياة أفضل للإنسان، وهناك عديد من النماذج التي يمكن أن تستخدم لهذا الغرض، ومن أمثلتها في العلوم الطبيعية اكتشافات العلماء مثل: نيوتن وجاليليو... الخ، وفي مجال العلوم الكيميائية والبيولوجية الأعمال والجهود العلمية للعلماء مثل: باستير وكوخ... الخ، ومن العلماء العرب: حسن بن الهيثم، أبو بكر الرازي... الخ.

- ربط الدراسة العلمية بالحياة في البيئة خارج المدرسة، من خلال الزيارات والمحاضرات من قبل المتخصصين والوسائل التعليمية كالأفلام... الخ.

توصيات البحث:

وفي ضوء تلك النتائج خرجت الدراسة بعدد من التوصيات أهمها: الاهتمام بإعداد مقررات عملية تستند إلى أنشطة تثير تفكير المتعلم وتنمي مهاراته ورغباته، وتتضمن خطواتها مواقف حياتية مناسبة تؤهله إلى الاستمرار في الحياة، والتكيف مع متطلباتها المستمرة، والعمل على تضمين المقررات العملية مشكلات حياتية تضمن تعلمًا حقيقيًا ووظيفيًا يربط التعلم بالمجتمع والعالم، وتشجيع المعلمين على استخدام وسائل متنوعة لتقويم الجوانب مهارية والوجدانية.

الفكرة المقترحة:

في ضوء نتائج البحث تقدم الباحثة فكرة إبداعية لتوظيف الحصص الأسبوعية لمشاهدة أفلام الخيال العلمي الكرتونية على الرغبات العلمية لدى طلاب الحلقة الأولى.

نبذة عن المقترح:

تقديم حصة أسبوعية تستعرض فيلم خيال علمي كرتوني للطلاب، وهي فرصة مبتكرة لدمج التعلم والترفيه في بيئة تعليمية واحدة.

الهدف العام من المقترح:

تعزيز الفهم وتشجيع الفضول لدى الطلاب من خلال دمج العناصر التعليمية في تجربة ترفيهية تعتمد على الأفلام الكرتونية الخالية.

الفئة المستهدفة:

طلاب الحلقة الأولى (الصف الرابع).

خطوات تطبيق المقترح (التخطيط) في مادة اللغة العربية:

- تحديد الهدف: أي معرفة أثر حصص مشاهدة الأفلام الخيالية الكرتونية على رغبات الطلاب.
- اختيار الأفلام: تم اختيار فيلم خيالي علمي كرتوني عن الاستدامة (The Lorax).
- تصميم الجدول: تصميم جدول زمني يحدد توقيت وترتيب حصص مشاهدة الفيلم.
- التواصل مع الإدارة: أخذ الموافقة لاستخدام المسرح، والتأكد من توافره في أوقات معينة.
- التجهيزات: تحقق من توفر جميع التجهيزات اللازمة في المسرح، مثل الشاشة العملاقة وأجهزة الصوت والإضاءة؛ حيث أن هذه العوامل تساهم بشكل كبير في إعطاء تجربة سينمائية مميزة وجذابة، وخلق جو مناسب لمشاهدة الأفلام؛ مما يؤثر على الرغبات العلمية للطلاب.

خطوات تطبيق المقترح (ما قبل التطبيق):

- تجهيز الفيلم: اختيار فيلم كرتوني يتناول مواضيع تعليمية عن البيئة والاستدامة، ويجب أن يناسب الفئة العمرية للطلاب.
- تجهيز مواد غذائية: الفشار، العصائر الطبيعية، الفواكه، هذه الأطعمة تجعل تجربة مشاهدة الفيلم أكثر متعة واستمتاع.

التواصل مع المتطوعين: عقد اجتماع تنظيبي مع المعلمات المتطوعات لمناقشة تفاصيل تنفيذ الفكرة، وتم تحديد الأدوار والمسؤوليات بوضوح، تضمن ذلك توزيع المواد الغذائية على الطلاب، تنظيم الجلسات، مراقبة السلوك والتفاعل خلال حصص المشاهدة.



خطوات تطبيق المقترح (التطبيق):

- تنفيذ الحصص: تم تنظيم جلسات مشاهدة الأفلام بشكل تفاعلي على مدار ثلاث أسابيع، وتشجيع النقاش والتفكير النقدي خلال هذه الفترة.
- تقديم المحتوى: تم عرض مفاهيم البيئة المستدامة بطريقة ملائمة لفهم الطلاب.

نتائج تطبيق المقترح:

تم تنفيذ الفكرة بنجاح وحصص المشاهدة كانت ناجحة ومفيدة بشكل كبير. معلمو المواد أكدوا أن الطلاب استفادوا بشكل كبير من هذه الحصص وأظهروا اهتماماً متزايداً بموضوع البيئة المستدامة. كما أنهم لاحظوا تغييراً إيجابياً في ميول الطلاب واتجاهاتهم العلمية بعد مشاهدة الفيلم، حيث بدأوا يظهرون مزيداً من الاهتمام والوعي تجاه قضايا الاستدامة والتحديات البيئية، ورصدنا أيضاً ردود فعل إيجابية من الطلاب واستمتاعهم بالحصص؛ مما ساهم في تحفيزهم على المشاركة والنقاش بشكل فعال، كما قدمت المعلمات مراجعات دورية وتوجيهات بناءة للطلاب خلال حصص المشاهدة، مما ساهم في توجيههم وتوضيح المفاهيم بشكل أفضل. بالإضافة إلى ذلك، لدينا أمثلة واضحة على تحسن في أداء الطلاب واهتماماتهم المتزايدة بمواضيع البيئة المستدامة بعد حصص المشاهدة، حيث بدأ بعض الطلاب في اتخاذ إجراءات إيجابية في حياتهم اليومية للحفاظ على البيئة.

خطوات تطبيق المقترح في مادة العلوم:

- اختيار موضوع الحصة، مثال: موضوع المجموعة الشمسية بمادة العلوم الصف الرابع الابتدائي .
- تجهيز فيلم الخيال العلمي المناسب لموضوع المجموعة الشمسية.

تحديد الأهداف المعرفية للدرس كما يلي:

- أن يعدد الطالب مكونات المجموعة الشمسية.
- أن يرتب الطالب كواكب المجموعة الشمسية تبعاً لقربيتها أو بعدها عن الشمس.
- أن يتعرف الطالب بعض خصائص كواكب المجموعة الشمسية.
- أن يرسم الطالب نموذجاً يوضح مكونات المجموعة الشمسية.
- يكتسب فيماً ورغبات مرغوباً فيها مثل: استشعار عظمة الخالق سبحانه وتعالى الذي خلق هذه الأجرام السماوية وعرف الإنسان بها وسخرها في خدمته.

تنفيذ حصة الدرس:

تبدأ المعلمة الدرس بعرض سريع لمقطع من فيلم فيديو يوضح أعضاء المجموعة الشمسية وحركتها حول الشمس، مع إعطاء نبذة سريعة عن كل كوكب من الكواكب التسعة، وبعدها ينتقل الطلاب إلى مكان فسيح لتنفيذ الموقف التعليمي، حيث يُختار عشرة طلاب لتمثيل دور الشمس والكواكب التسعة، بحيث يحمل كل طالب لوحة مسجل عليها اسم الجرم السماوي في المجموعة الشمسية. يقف الطالب الذي يمثل الشمس في مركز دائرة واسعة، وتُرسم تسعة دوائر تمثل أفلاك الكواكب التسعة، ثم يطلب من الطلاب أن يدوروا حول الشمس (المركز) مرتين على الدوائر حسب قربها من الشمس، ويتولى كل طالب في الدور تقمص دور الجرم السماوي الذي يمثله، ويتكلم عن نفسه وفق ما شاهدته في الفيلم وما سمعه من المعلم في بداية الدرس.

أما بقية طلاب الفصل فيكلفون بمتابعة المشهد بدقة، وملاحظة خصائص كل دور، استعداداً للمناقشة التي ستتم تكرار بعد الانتهاء من تمثيل الدور، ثم يناقش المعلم الطلاب بطرح الأسئلة التالية:

- كم عدد أعضاء المجموعة الشمسية؟
- من يذكر لنا أسماء الأجرام السماوية المكونة للمجموعة الشمسية؟
- من يرتب لنا الكواكب التسعة حسب قربها من الشمس.
- ما هو أبعد كوكب عن الشمس؟
- أي الكواكب أكبر حجماً؟
- أي الكواكب أكثر حرارة وأيها أكثر برودة ولماذا؟
- من يرسم لنا مخططاً بسيطاً يمثل المجموعة الشمسية؟

الأنشطة المنفذة:

- عرض مقطع من فيلم فيديو يتحدث عن المجموعة الشمسية.



- عرض لوحة أو مجسم للمجموعة الشمسية.
 - تمثيل الأدوار وفق ما شرح سابقاً.
 - مناقشة جماعية بطرح مجموعة من الأسئلة المتعلقة بالدرس.
- الوسائل المستخدمة:**
- فيلم فيديو.
 - لوحة أو نموذج للمجموعة الشمسية.
 - لوحات صغيرة عليها أسماء مكونات المجموعة الشمسية.
 - ورقة بيضاء كبيرة أو سبورة للرسم مع أقلام مناسبة.
- أساليب التقويم:**
- تعددت وتوّعت أساليب التقويم المستخدمة في تقويم الدرس، ومن هذه الأساليب:
- فردية: تتمثل في التقويم الذاتي من قبل الطلاب.
 - جماعية: وتتمثل في ملاحظة مجموعة الطلاب المشاهدين لأدوار زملائهم الممثلين.
 - أسئلة متّوعة حول موضوع الدرس تشمل معظم مستويات الجانب المعرفي (تذكر، فهم، تطبيق....).
 - بطاقة ملاحظة يدون فيها المعلم ملحوظاته الخاصة بالجوانب المهارية والوجدانية عن الطلاب أثناء تنفيذ الموقف التعليمي.

المراجع

1. الحكيمي، عبد الحكيم محمد أحمد والنظاري، بشرى محمد عبد الرحمن. (2015). فاعلية استخدام الأنشطة الاستقصائية في تنمية المهارات الحياتية والرغبات العلمية لدى طلبة الفيزياء بكلية التربية. المجلة العربية للتربية العلمية والتقنية، (4)، 2-23.
2. الداھري، صالح والكبيسي، وهيب. (1999). علم النفس العام. الطبعة الأولى. الأردن: دار الكندي للنشر والتوزيع.
3. السعيدة، مهى حامد عبد الله والسعيدة، جهاد علي وعليمات، عبير راشد. (2017). أثر استخدام منحى القضايا العلمية الاجتماعية في استيعاب المشكلات البنائية المعاصرة في ضوء الرغبات العلمية لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية. مجلة كلية التربية في العلوم التربوية، (41)، 124-194.
4. الشيايب، محمود. (2021). رغبات المعلمين والمدراء نحو طرق التدريس الحديثة في مدارس العاصمة عمان الأساسية. <https://aba-resources.com/book/397bd663-7c3a-4f4e-a278-84a966512063>
5. الصمادي، صفاء أحمد. (2015). أثر طريقة سوخمان الاستقصائية في تدريس العلوم في تنمية الرغبات العلمية لدى طلبة المرحلة الأساسية في الأردن.
6. الطويل، انتصار بنت محمد بن عبد الله. (2016). واقع الأداء التدريسي لمعلمات المرحلة الابتدائية في ضوء نظرية التعليم القائم على أبحاث الدماغ. عالم التربية، (53)، 1-94.
7. العنزي، لافي بن عويد سالم. (2021). فاعلية استخدام المنصات التعليمية الرقمية في تنمية مهارات الاستقصاء والرغبات العلمية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة. مجلة جامعة الملك خالد للعلوم التربوية، (2)، 295-337.
8. الهيتي، هادي نعمان. (2011). الخيال في أدب الأطفال حدود تنميته وتوظيفه. مجلة رابطة الأدب الإسلامي العالمية. (38).
9. جراي، د. جون (2009). الأطفال من الجنة. مكتبة جرير.
10. زهران، حامد عبد السلام. (2005). علم نفس نمو الطفل من الطفولة إلى المراهقة. عالم الكتب.
11. زيتون، عايش محمود. (2014). الرغبات العلمية وعلاقتها بمتغيرات الصف التعليمي والجنس والتحصيل في العلوم لطلبة المرحلة الأساسية في الأردن. المجلة التربوية، (113)، 389-433.
12. سامي، محمد ملحم. (2005). القياس والتقويم في تربية علم النفس. دار المسيرة للنشر والتوزيع.
13. سلطان، كريمة. (2019). الرغبات العلمية وعلاقتها بالدافع المعرفي لدى طلبة الماستر بقسم علم النفس جامعة محمد بوضياف المسيلة. رسالة ماجستير علم النفس وعلوم التربية والأرطونيا، جامعة محمد بوضياف المسيلة.



14. عيد الفتحاح، محمد عبد الرازق. (2016). برنامج "STEM" مقترح في العلوم للمرحلة الابتدائية لتنمية مهارات التصميم التكنولوجي والرغبات العلمية. المجلة المصرية للتربية العلمية، 19(6)، 1-28.
15. عدس، محمد عبد الرحيم. (1995). الآباء وتربية الأبناء. مطبعة دار الفكر.
16. عريقات، شذا والشرع، إبراهيم أحمد حسين والعناتي، جهاد محمد محمود. (2016). أثر استخدام استراتيجيات التشبيهاة في الرغبات العلمية لدى طلبة الصف السادس الأساسي في ضوء مستوى تحصيلهم. دراسات، 49(49)، 136-152.
17. عزيز، شكوفة أحمد وحسو، اشقي سليمان. (2023). فاعلية استراتيجية الكرسي الساخن في تنمية التفكير الإيجابي والرغبات العلمية في مادة الأحياء. مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، 19(2)، 435-466.
18. يعقوب، ألاء خليل وأبو سنينة، عودة عبد الجواد. (2020). أثر استخدام استراتيجية دورة التعلم الخماسية في تحصيل طالبات الصف الثامن في مادة العلوم وتنمية رغباتهم العلمية. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 28(1)، 930-946.
19. المواقع الرسمية:
20. العلمي، نور. (2017). الخيال العلمي ما هو؟ وكيف كانت بدايته؟ تم استرجاعه بتاريخ 2023/10/20 من الرابط <https://2u.pw/FtZFUUA>
21. خصائص الرغبات العلمية. (2014). https://bouhoot.blogspot.com/2014/12/blog-post_468.html
22. دراوشة، أمين خالد. (2023). الخيال والإبداع في مرحلة الطفولة. <https://2u.pw/sWqYUyk>
23. سعد، يحيى. (2023). المنهج الوصفي في البحث العلمي. <https://drasah.com/Description.aspx?id=2040>



الملاحق

ملحق (1)

مقياس تأثير الحصص الأسبوعية لمشاهدة أفلام الخيال العلمي الكرتونية على الرغبات العلمية لدى طلاب المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمات
تعليمات المقياس:

عزيزتي المعلمة: يهدف هذا المقياس إلى قياس تأثير الحصص الأسبوعية لمشاهدة أفلام الخيال العلمي الكرتونية على الرغبات العلمية لدى طلاب المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمات، وقد جاء المقياس في (20) عبارة، يُرجى قراءة كل عبارة واختيار مستوى الاستجابة الذي ينطبق عليك (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة). ولكم خالص الشكر والتقدير على حسن تعاونكم.

الباحثة

البيانات الأولية:

التخصص:

سنوات الخبرة:

عبارات المقياس: تأثير الحصص الأسبوعية لمشاهدة أفلام الخيال العلمي الكرتونية على الرغبات العلمية لدى طلاب المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمات:

م	عبارات المقياس	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
1	تنمي حب الاستطلاع وزيارة المكتبة والاطلاع العلمي.					
2	تزيد الموضوعية وعدم التحيز والتعلم الذاتي.					
3	تنمي التواصل واهتمام الطالب باستثمار قدراته في التعلم المتقن.					
4	تنمي التفتح الذهني واحترام وجهات النظر الأخرى وحماسة المناقشة.					
5	تنمي الرغبة نحو فهم علاقات السبب والنتيجة وسؤال المعلم.					
6	تنمي متابعة البرامج التليفزيونية العلمية.					
7	تزيد الرغبات الإيجابية تجاه الفشل كخطوة نحو النجاح ومحاولات التعلم.					
8	تنمي الصبر والمثابرة وتدفع الطالب للاستذكار حتى التعلم المتقن.					
9	تنمي الثقة بالنفس وتدفع الطالب لتعلم المهام الصعبة والتركيز فيها.					
10	تنمي الأمانة الفكرية وتدفع الطالب لدقة كتابة نتائج التجربة كما رآها.					
11	تنمي الحدس العلمي وحب الطالب للتميز بزيارة متاحف العلمية والتاريخية.					
12	تزيد أخلاقيات البحث العلمي وتدفع الطالب للتحقق من صحة آراءه.					
13	تُشعر الطالب بالسعادة عند حضور الحصص العلمية.					
14	تشعر الطالب بالسعادة عند المشاركة في النقاش العلمي.					
15	تدفع الطالب للسعادة بحضور معلمة المواد العلمية.					
16	تدفع الطالب للتأكد من أهمية تطبيقات المادة العلمية.					
17	تدفع الطالب للتعلم مع أقرانه ذوي الرغبات العلمية.					
18	تدفع الطالب للقراءة عن العلماء والمخترعين وتقديرهم.					
19	تنمي التريث في الحكم وعدم التعجل في رصد نتائج التجربة.					
20	تنمي الرغبات لدى طلاب المرحلة الابتدائية.					